على قانون الهدي المستقيم وذلك ينبني عن النفس التقلب
بين أصناف الهوى عن ولاعن العلم التاسعة الاذعان وهو
الاصاخة بسمع العقل لامر الله تعالى انقيادا وتسليما وذلك ينبني عن
النفس معارضة المنقول بالمعقول لا بينة لمن لا حجة له بل لله
الحجة البالغة ومن حق المفيض بغيرة الاحكام ان يقول سمعت واطعت
وانبت العاشرة التهذيب بلزوم الحق ومتابعة الهدى وذلك ينبني
عن النفس الاباية والشرود عن مشاق وعقايب العبادة وذلك يجري من
الوصول الى محل الصبا الحادية عشرة العزم على بذل النفس عوضا
في رضى الله في معاملة الله ودعوا التوكل قال الله تعالى فاذا عزمت فتوكل
على الله فقدم العزم وهو تحقيق القصد طوعا او كرها وذلك ينبني عن
النفس الاجابة لدواعي الهوى والمسارعة الى سبيل الردى علامة
واعلم ان من علامات حصول هذه النتيجة ايثار الاخرة على الدنيا
فيجعلها تبعا لها بمواطات القلب على معنى الذكر ومقتضاه من التوحيد
ومنها التشمير عن ساعد الجد في طلب الغاية التي وصلت الى
خباثيهم وروائح مباديها وما هو الاكرم تلاها بفصح عظيم الشان
لدريع الحسن لم يطلع منه الاعلى اسطوانه من العجايب الدالة على
عظيم عجايب ما في داخل القصر لكن منعه عن الدخول اليه علايق تعلقت
به عاقته بثقلها عن الدخول فهو بما وقف عليه من حسن الاسطوان مشغول
الحرص والتعطش في نيل الصمع عامل على قطع العلائق اخذ في ترك

العوايق

العوايق ومنها استصغار الاعمال في جنب عظيم الامر والتهيي
مع الجزع من فوات القبول بظهور العلل ومنها تقاعد الانبساط وضيق
القلق عند ذكر الله لضعفه عن حمل اعباء ما يرد عليه من نفحات
اسرار التوحيد فتجره يتضاءل او ينكمش فيعي من الواردات ويصح الهيبات
وذلك في بعض الاوقات عند سطوع بعض بروق التوحيد بعد او ان كان
ذلك نقصا لكن المحل منزله وارادات منزل الاخلاص وان كان دليلا على
تحصيل منزل التقوى الى غير ذلك من العلامات التي تخفى على اهلها
ولا تجهل مواردها ومصادرها وصية وليجتهد صاحب هذا المنزل
في حضور القلب لمعنى الذكر عند نطق اللسان به ودفع الخطرات
عن وعيه وان كان دفع جميع الخطرات عسير عليه لغلبة الطباع البشرية
عليه لكن يقتنع منه في هذا المنزل بتصفية الباطن للحضور وقت
التلبس بالعبادات مع المراقبة بالتفهيم قدر الامكان في سائرها
وليلجأ الى الله تعالى بالدعاء والضراعة متطارحا في الاسحار وعند
هبوب نفحات القبول في رفع حجاب الغفلة وسد الطرف عن الوصلة
وما يحصل به الحضور وتضعف به الخواطر اسماع الاذن لفظ الذكر
تنفا لبعض الحواس عن متعلقاتها من غيرها الذكر ومهما بقيت
عليه بقية في هذا المنزل سهل عليها ما يقتضي زوال الهام من
الاسماء والصفات مظاهر ذلك الذي ذكره اضافة تركيب ولا يحسن هنا
غير القوة وسلطان حبط الاعمال من خوارق الابدات وعوارض الضعيف

Copyright © King Saud University